جامعة الأزهر
كلية الدراسات الإسلامية والعربية
للبنين بالديدامون – شرقية



اليوم الآخر عند الهندوسية والبوذية واليهودية والنصرانية (دراسة مقارنة)

إعداد

دكتور: د. حمد صالح الحميده

قسم العقيدة والفلسفة وزارة الأوقاف

دولة: الكويت

العدد السابع

١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م

اليوم الآخر عند الهندوسية واليهودية والنصرانية والبوذية

د. حمد صالح الحميده

قسم العقيدة والفلسفة وزارة الأوقاف

دولة: الكويت

البريد الالكتروني: hsskhal@gmail.com

هدف البحث:

معرفة عقيدة اليوم الآخر عند أهم أديان العالم، وهم: الهندوسية، والبوذية، واليهودية، والنصرانية، والمقارنة بينهم، لا سيما في ما يتعلق بأهم أمور الآخرة، وهي: البعث، والحساب، والجنة، والنار، وذلك نظرا لكثرة أمور الآخرة.

منهج البحث:

جمع المادة العلمية المتعلقة بالموضوع حسب خطة البحث، وقد اعتمدت على المنهج الاستقرائي لكل من هذه الأديان، ثم قمت بالمقارنة بين هذه الأديان فيما يتعلق بأمور الآخرة، ونظرا لكثرة أمور الآخرة فقد اقتصرت على أهم أمور الآخرة، وهي: البعث، والحساب، والجنة، والنار، وفي نهاية البحث ذكرت خاتمة فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

الكلمات المفتاحية:

اليوم الآخر، الهندوسية، البوذية، اليهودية، النصرانية.

The Judgment Day in Hinduism, Buddhism, Judaism and Christianity.

(A comparative study)

Hamad Saleh AL hmaidah

Department of: Creed and Philosophy Ministry of Endowments

country: Kuwait

email: **hsskhal@gmail.com**

Research objective:

Knowing the doctrine of The Judgment Day of the most important religions of the world, namely: Hinduism, Buddhism, Judaism, and Christianity, and a comparison between them, especially with regard to the most important matters of the Hereafter, namely: resurrection, reckoning, paradise, and hell, due to the abundance of matters in the hereafter.

Research Methodology:

Collecting the scientific material related to the subject according to the research plan, and I relied on the inductive approach for each of these religions, then I compared these religions with regard to matters of the Hereafter, and given the abundance of matters in the Hereafter, it was limited to the most important matters of the Hereafter, which are: resurrection, Judgment, heaven, and hell. At the end of the research, I mentioned a conclusion in which the most important results I reached.

key words:

The Judgment Day, Hinduism, Buddhism, Judaism, Christianity.



المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾[(١)].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾[(٢)].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾[(٣)].

أما بعد:

فهذا بحث مختصر عن اليوم الآخر عند الهندوسية والبوذية واليهودية والنصرانية؛ ونظرا لكثرة أمور اليوم الآخر وأهواله فقد اقتصرت على بعض أحداثه، وهي: البعث والحساب، والجنة والنار.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- معرفة عقائد الهندوسية والبوذية واليهودية والنصرانية في البعث والحساب والجنة والنار.

٢- أن الهندوسية والبوذية واليهودية والنصرانية من أكبر الديانات انتشارا في العالم.

---

(١) سورة آل عمران: آية (١٠٢).

(٢) سورة النساء: آية (١).

(٣) سورة الأحزاب: الآيات (٧٠-٧١).

٣- أن المسلم عندما يقرأ عن تلك الأديان يحمد الله على نعمة الإسلام فيزداد إيمانا وتمسكا بدينه.

٤- البحث في هذا الموضوع، يضيف الجديد إلى المكتبة الإسلامية.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة سابقة لهذا الموضوع؛ وهي المقارنة بين هذه الديانات في اليوم الآخر، ولكن توجد دراسات كثيرة عن اليهودية والنصرانية، ومن أهم هذه الدراسات التي تتعلق بالمقارنة بينهما في اليوم الآخر:

- اليوم الآخر بين اليهودية والمسيحية والإسلام، د.فرج الله عبدالباري أبوعطاالله، دار الوفاء، المنصورة، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

فقد اقتصر المؤلف على المقارنة بين اليهودية والنصرانية والإسلام ولم يذكر الهندوسية والبوذية.

وأما الهندوسية والبوذية فلم أقف على دراسة في المقارنة بينهما في اليوم الآخر، وإنما دراسات مستقلة عن كل ديانة منهما، ومن أهم هذه الدراسات:

- الهندوسية وتأثر بعض الفرق الإسلامية بها، أبوبكر محمد زكريا، دار الأوراق الثقافية، جدة، الطبعة الأولى ١٤٣٧هـ.

- البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، د.عبدالله مصطفى نومسوك، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

وفي هاتين الدراستين لم يذكرا المقارنة بين الهندوسية والبوذية فيما يتعلق باليوم الآخر.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة:

المقدمة: تشتمل على أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة

البحث، ومنهج البحث.

التمهيد: أهمية الإيمان باليوم الآخر.

المبحث الأول: اليوم الآخر عن الهندوسية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: البعث والحساب عند الهندوسية.

المطلب الثاني: الجنة والنار عند الهندوسية.

المبحث الثاني: اليوم الآخر عند البوذية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: البعث والحساب عند البوذية.

المطلب الثاني: الجنة والنار عند البوذية.

المبحث الثالث: اليوم الآخر عند اليهودية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: البعث والحساب عند اليهودية.

المطلب الثاني: الجنة والنار عند اليهودية.

المبحث الرابع: اليوم الآخر عند النصرانية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: البعث والحساب عند النصرانية.

المطلب الثاني: الجنة والنار عند النصرانية.

الخاتمة، وفيها أهم نتائج البحث، وفهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

منهج البحث:

١- جمع المادة العلمية المتعلقة بالموضوع حسب خطة البحث.

٢- عزو الآيات بذكر اسم السورة ورقم الآية.

٣- توثيق النقول.

٤- الخاتمة وذكرت فيها أهم النتائج.

٥- الفهارس وتشتمل على:

- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

أسأل الله العظيم التوفيق والسداد، والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد

أهمية الإيمان باليوم الآخر

إن الإيمان باليوم الآخر هو أحد أركان الإيمان الذي لا يتم الإيمان إلا به، وقد ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه في مواضع عديدة، بل ذكره في الكثير من الآيات بعد الإيمان بالله تعالى الذي هو أول أركان الإيمان، قال تعالى: ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾[1]، وقد بيّن النبي ﷺ أهميته في حديث جبريل عليه السلام عندما سأله عن الإيمان فقال: "أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره"[2].

وقد أخبرنا نبينا محمد ﷺ عن تفاصيل اليوم الآخر: من أشراط الساعة، والقيامة والحساب، والصراط، ووزن الأعمال، وأنواع نعيم الجنة، وأنواع عذاب النار، ولهذا كان في القرآن الكريم تفصيل أمر الآخرة وذكر الجنة والنار؛ فهو يأتي أمور كثيرة عن اليوم الآخر لا توجد في التوراة والإنجيل[3].

والإيمان باليوم الآخر اتفقت عليه الشرائع السماوية، قال شيخ الإسلام ابن تيمية :: "ومعاد الأبدان متفق عليه عند المسلمين واليهود والنصارى"[4].

---

(١) سورة البقرة: ١٧٧.

(٢) أخرجه البخاري، كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة وبيان النبي ﷺ له، حديث رقم (٥٠) ص (١/ ٢٠٥)، ومسلم واللفظ له، كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله سبحانه وتعالى وبيان الدليل على التبري ممن لا يؤمن بالقدر وإغلاظ القول في حقه، حديث رقم (٩٣)، ص٧٨.

(٣) انظر: هداية الحيارى، ابن القيم، ص٣٣٠.

(٤) مجموع الفتاوى (٤/ ٢٨٤).

والذين أنكروا اليوم الآخر تراهم منهمكين في الشهوات غير مبالين بالحساب والجزاء، وقد أغراهم وأغواهم إبليس وأعوانه، ولا يعلمون أن هذه الحياة الدنيا عمرها قصير، وسيأتي يوم يرجعون فيه إلى خالقهم سبحانه وتعالى.

واليوم الآخر هو يوم القيامة الذي يُبْعَثُ الناس فيه للحساب والجزاء، وسمي بذلك لأنه لا يوم بعده، حيث يستقر أهل الجنة في منازلهم، وأهل النار في منازلهم.

والإيمان باليوم الآخر يتضمن ثلاثة أمور:

الأول: الإيمان بالبعث: وهو إحياء الموتى حين ينفخ في الصور، فيقوم الناس لرب العالمين.

الثاني: الإيمان بالحساب والجزاء: يحاسب العبد على عمله، ويجازى عليه.

الثالث: الإيمان بالجنة والنار: وأنهما المآل الأبدي للخلق، فالجنة دار النعيم التي أعدها الله تعالى للمؤمنين المتقين، والنار فهي دار العذاب التي أعدها الله تعالى للكافرين الظالمين، الذين كفروا به، وعصوا رسله عليهم الصلاة والسلام.

وللإيمان باليوم الآخر **ثمرات عديدة، منها:**

١- الرغبة في فعل الطاعة والحرص عليها رجاء لثواب ذلك اليوم.

٢- الرهبة من فعل المعصية والرضا بها خوفا من عقاب ذلك اليوم.

٣- تسلية المؤمن عما يفوته من الدنيا بما يرجوه من نعيم الآخرة وثوابها[1].

---

(١) انظر: مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (٥/ ١٢٧-١٣١).

المبحث الأول:
اليوم الآخر عند الهندوسية.

المطلب الأول:
البعث والحساب عند الهندوسية

أولا: البعث:

إن الهندوسية لا تؤمن بالبعث غير أنهم يقولون إن هناك فناءا عاما يرجع بعدها الناس إلى الدنيا مرة أخرى بقالب جديد، والأزمان أو الأطوار التي مر بها العالم عند الهندوسية يقال لها جوغ أو يوغ (عصر)، ويقسمون الدنيا الواحدة إلى أربعة أدوار:

١- ست جوغ (عهد الصدق والوفاء)، وزمنه: ٤٨٠٠ سنة إلهية، ويولد في هذا الدور من يحب الدين فقط.

٢- تريتا جوغ (عهد العلم والمعرفة)، وزمنه: ٣٦٠٠ سنة إلهية، ويولد في هذا الدور من يجمع بين الدين والدنيا.

٣- دوابر جوغ (عهد الفوضى)، وزمنه: ٢٤٠٠ سنة إلهية، ويولد في هذا الدور من يجمع في حبه الشهوات والرغبات مع الدين والدنيا.

٤- كل جوغ (عهد الظلمة والجهالة)، وزمنه: ١٢٠٠٠٠ سنة إلهية، ويولد في هذا الدور من يجري وراء الشهوات والرغبات فقط.

والسنة الإلهية الواحدة تساوي ٣٦٠ سنة إنسانية.

والعصور الأربعة تشكل ما يسمى (مها جوغ)، وكل ألف (مها جوغ) تشكل (كلب) الذي هو ليل ونهار واحد عند الإله الهندوسي (براهما)، أو ما يعادل ٤,٣٢٠,٠٠٠,٠٠٠ سنة من سنوات البشر!.

وعندهم مصطلح يسمى (مها برلاي) وتعني الدمار الشامل للعالم؛ وذلك عندما تتلاشى الآلهة (غير الإله الأعلى) مع البشر جميعا، ويقوم الإله (براهما) بإعادة خلق

الكون في بداية كل (كلب)، ولا يستمر ذلك أكثر من قرن واحد لإعادة الكون.

فبعد مضي جميع هذه الأدوار تعيد الدنيا عملها مرة أخرى من (ست جوغ) إلى (كل جوغ) ملايين المرات ثم تقوم القيامة، وتنجو الروح من تنقلها وتتصل بالروح العليا، ثم تعيد الدنيا هذه العملية مرة أخرى وثانية وثالثة إلى ما لا نهاية(1).

ثانيا: الحساب:

الحساب عند الهندوسية مرتبط بعقيدة (الكارما) الذي يؤمن به الهندوس، ومعناه في اللغة الهندية: العمل؛ وهو قانون الجزاء الذي يقرر إن كان الإنسان صالحا في واحدة من دورات حياته الحلولية فإنه سيلقى جزاء ذلك في الدورة الثانية، وإذا كان طالحا فإنه سيلقى جزاءه في الدورة الثانية أيضا.

وقد جاء في كتاب (اليوجا فاسشتا): "ليس في الكون مكان لا الجبال، ولا السماوات، ولا البحار، ولا الجنات، يفر إليه المرء من جزاء أعماله، حسنة كانت أو سيئة"(2).

ويعتقد الهندوس أن جميع أعمال البشر الاختيارية التي تؤثر في الآخرين، خيرا كانت أو شرا، لا بد أن يجازى عليها بالثواب أو العقاب طبقا لناموس العدل الصارم، فنظام الكون إلهي قائم على العدل المحض، وإن العدل الكوني قضى بالجزاء لكل عمل، وإن في الطبيعة نوعا من النظام لا يترك صغيرة ولا كبيرة من أعمال الناس بدون إحصاء، وبعد إحصائها ينال كل شخص جزاءه على عمله، ويكون الجزاء في هذه الحياة(3).

فقد تبين أن الهندوسية تعتقد أن الحساب يكون في الدنيا، فالدنيا عندهم هي دار الجزاء

---

(1) انظر: الهندوسية وتأثر بعض الفرق الإسلامية بها، أبوبكر محمد زكريا، (2/1166-1167)، ودراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند، د.محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ص623- 624.

(2) انظر: دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند، د.محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ص631.

(3) انظر: مقارنة الأديان، أديان الهند الكبرى، د.أحمد شلبي، ص62.

والحساب بعكس الأديان السماوية التي ترى أن الأرض هي دار اختبار وبلاء، وأن الآخرة هي دار الجزاء.

فالديانة الهندوسية تلتقي مع الأديان السماوية في جانب؛ ولكن سرعان ما تبتعد عنها، فنقطة الالتقاء هي خلود الروح وحسابها؛ ولكن الأديان السماوية ترى الروح كائنا مستقلا بجسم، فهو يحاسب على ما ارتكب مع هذا الجسم ويتم حسابه، أما في الهندوسية فهناك انقطاع تام بين الدورتين، ومعنى هذا أن الروح تعاقب على ذنب لا تعرفه ولا تذكره[1].

---

(١) انظر: المرجع نفسه، ص٦٤– ٦٥.

المطلب الثاني:
الجنة والنار عند الهندوسية

إن الجنة والنار عند الهندوسية مرت بمرحلتين:

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل البراهمانية[1]:

فقد كانت السعادة هي الجنة حيث كانت الأرواح تنعم بأنواع من المتع وأسباب الراحة والنعيم، وكان هذا النعيم يشبه نعيم الدنيا في صوره وأنواعه المادية؛ لأن المأكولات والمشروبات فيها تشبه ما في الدنيا.

وأما العصاة والمجرمون فيدخلون جهنم، وهي في الطبقة السفلى الثالثة تحت الأرض حيث يعذب على يدي الإلهين (سوما) و (إندرا) اللذين يرميان العصاة في أعماق جهنم، وهذا المكان الحافل بالأخطار، لا تعيش فيه إلا الأرواح الخبيثة والشياطين.

المرحلة الثانية: مرحلة ما بعد البراهمانية:

فقد تغيرت عقيدتهم في الجنة والنار، فهم رغم اعتقادهم في الجنة والنار؛ فقد اختلفت هذه العقيدة في هذه المرحلة اختلافا جوهريا، عما كانت عليه الهندوسية قبل هذا الزمان[2].

وقد تحدث البيروني عن الجنة والنار لدى الهندوسية فقال: "المجمع يسمى (لوك) والعالم ينقسم قسمة أولية الى علو وسفل وواسطة فيسمى العالم الأعلى (سفر لوك) وهو الجنة

---

(١) البراهمانية: نسبة إلى طبقة البراهمة – أعلى طبقات المجتمع الهندوسي – الذين يزعمون أن في طبائعهم عنصرا إلهيا؛ حيث تطورت الهندوسية في القرن الثامن قبل الميلاد على أيدي الكهنة البراهمة. انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة (٢/ ٧٢٤).

(٢) انظر: الهند القديمة حضاراتها ودياناتها، د.محمد إسماعيل الندوي، ص٩٧، والهندوسية وتأثر بعض الفرق الإسلامية بها، أبوبكر محمد زكريا، (٢/ ١١٦٩)، ودراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند، د.محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ص٦٣٢، ص٦٣٥.

والعالم الأسفل (ناكلوك) أي مجمع الحيات وهو جهنم ويسمى أيضاً (نزلوك) وربما سموه (باتال) أي أسفل الأرضين ، وأما الأوسط الذي نحن فيه فيسمى (مات لوك) و (مانش لوك) أي مجمع الناس وهو للاكتساب والأعلى للثواب والأسفل للعقاب فيهما يستوفى جزاء العمل من استحقهما مدة مضروبة بحسب مدة العمل والكون في كل واحد منهما للروح وحده مجردة عن البدن، وللقاصر عن السمو إلى الجنة أو الرسوب إلى جهنم لوك آخر يسمى (ترجكلوك) وهو النبات والحيوان غير الناطق يتردد الروح في أشخاصها بالتناسخ إلى أن تنتقل إلى الإنس على تدريج من أدون مراتب النامية إلى عليا مراتب الحساسة، وكونها فيه على أحد وجهين: إما لقصور مقدار المكافاة عن محلى الثواب والعقاب، وإما لرجوعها من جهنم، فعندهم أن العائد إلى الدنيا متأنس في أول حالته، والعائد إليها من جهنم متردد في النبات و الحيوان إلى أن يبلغ مرتبة الإنسان ؛ وهم من جهة الأخبار يكثرون عدد جهنمات وصفاتها وأساميها ويفردون لكل ذنب منها محلا"[1].

والذي يظهر أن الكتب الهندوسية المتقدمة كانت تؤمن بالجنة والنار، وأما المتأخرة فقد ذكرت أن الجنة والنار مؤقتتين، وأنه لا ينبغي أن تكون مطلوب الإنسان دخول الجنة، ولا النجاة من النار، وإنما الحصول على (موكشا) أي الخلاص النهائي، والاندماج في الإله (براماتما)، لأن التناسخ وتكرار الموالد عند الهندوس ليس سوى عقاب لمن لم يستطع الاندماج في الإله (براماتما) وهو أقصى درجات السعادة عند الهندوس[2].

ونظرا لعقيدة التناسخ لدى الهندوس فإنهم ينكرون اليوم الآخر، وإنما يكون البعث والحساب والجنة والنار في الحياة الدنيا.

---

(١) تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة، ص٤٤- ٤٥.

(٢) انظر: الهندوسية وتأثر بعض الفرق الإسلامية بها، أبوبكر محمد زكريا، (٢/ ١١٧٣)، والبوذية، د.عبد الله نومسوك، ص٢٢١.

المبحث الثاني:
اليوم الآخر عند البوذية
المطلب الأول:
البعث والحساب عند البوذية:

أولا: البعث:

إن الديانة البوذية لا تختلف كثيرا عند الديانة الهندوسية في اليوم الآخر نظرا للتشابه الكبير بينهما في العقائد، فالبوذية لا تؤمن بالبعث نظرا لقولهم بتناسخ الأرواح، فإنهم يقولون بالبعوث المستمرة للأجساد، فالعالم في تصور البوذية ما هو إلا عجلة تدور معها الولادة والوفاة حتى أبد الآبدين(١).

ثانيا: الحساب:

البوذية تؤمن بقانون (كارما) أي قانون الجزاء، مثل اعتقاد الهندوسية فيه؛ ولكن هناك اختلافا جوهريا بينهم في هذا القانون، فالهندوسية بجانب اعتقادها بقانون الجزاء (كارما) تعتقد أيضا بالإله (براهما) وتعتقد بقضائه وقدره؛ أي أن كل شيء في الكون يسير تبعا لقضاء (براهما) وقدره، أما البوذية فلا تعتقد بالإله، وتعتقد بقانون (كارما) وحدها، وإنها التي تقضي وتقدر، وتكتب بيدها شقاء الإنسان أو سعادته(٢).

يقول صاحب كتاب قانون كارما: "من أصول عقيدتنا البوذية أن يعتقد الإنسان أنه لا بد من الجزاء على أعمال الخير والشر، وأن جميع البشر يجازون بأعمالهم خيرا أو شرا طبقا لقانون العدل الذي لا يترك صغيرة ولا كبيرة من أعمال الناس إلا أحصاها.

وقد وصف هذا المؤلف البوذي هذا القانون بأنه هو المسيطر على كل حياة في الكون، ويقول: وقد يصعب علينا فهمه فهما دقيقا لأنه فوق حدود عقول البشر"(٣).

---

(١) انظر: البوذية، د.عبد الله نومسوك، ص١٩٩.

(٢) انظر: المرجع نفسه، ص١٨٦.

(٣) انظر: المرجع نفسه، ص١٨٣.

المطلب الثاني:
الجنة والنار عند البوذية

إن الثواب والعقاب عند البوذيين ليسا جنة ولا نارا؛ وإنما هما في الجسد الذي تنتقل إليه الروح بعد مفارقتها الجسد الذي كانت تلبسه، فإن كانت أعمالها رديئة في الجسد الذي فارقته، لبست جسدا لحيوان خسيس، وإذا تم عقابها بقدر جرمها طهرت، وانتقلت من جسم ذلك الحيوان إلى حيوان أرقى منه، وهكذا تتقلب الروح في دورات لا تنتهي[1].

ونتيجة لتغلب الفلسفة البوذية بصفة خاصة، وعلى غيرها من الفلسفات الهندية بصفة عامة، نزعة التشاؤم بالحياة؛ حيث تعتبرها مصدر الآلام والأحزان، وأن تكرارها عقاب ومضاعفة في العذاب، فكر بوذا في هذه القضية طويلا لكي يجد سبيلا إلى الموت بلا رجعة، أو الموت الأبدي، ليتخلص الإنسان من آلام الحياة، ويصعد إلى السعادة العليا، وبعد تجارب عديدة اكتشف في زعمه الموت الأبدي والسبيل إليه، وهو ما يسمى بـــ (نرفانا)، وهي كلمة سنسكريتية مركبة من كلمتين: (نر) ومعناها الانتهاء أو الانعدام، و (فانا) ومعناها الشهوة، فمعنى (نرفانا) هو انتهاء الشهوة.

وفي اصطلاح البوذية فإن كلمة (نرفانا) لها معانٍ عديدة، منها:

- الخمود والبرودة.
- التجرد من أغلال الحياة وقيودها.
- التجرد من الطعنات ومن فكرة الذات.
- هي انتهاء كل شيء، انتهاء الرغبات والشهوات، وانتهاء (كارما)، وانتهاء دورات التناسخية.
- هي العالم الآخر، غير عالم التناسخ الذي تتجول فيه الأرواح الدنيئة.

---

(١) انظر البوذية، د.عبد الله نومسوك، ص٢٣١– ٢٣٢.

- هي الفناء التام للروح والجسد معا[1].

وخلاصة القول في الهندوسية والبوذية أنهم ينكرون اليوم الآخر لاعتقادهم بالتناسخ، فهم لا يؤمنون بالبعث والحساب، والجنة والنار، على الصورة المعروفة في الديانات السماوية، فالعقاب والثواب عندهم هما في الجسد الذي تنتقل إليه الروح بعد مفارقتها الجسد التي كانت تلبسه[2].

(١) انظر: المرجع نفسه، ص٢٥٠- ٢٥٢.

(٢) انظر: المرجع نفسه، ص٢٣٤- ٢٣٥.

المبحث الثالث:
اليوم الآخر عند اليهودية

المطلب الأول:

البعث والحساب عند اليهودية

إن التوراة الحالية خالية من الحديث عن اليوم الآخر، ويدل ذلك على تحريف اليهود لها بعد موسى عليه السلام، لأن الإيمان بالآخرة أصل من أصول الإيمان لدى الأديان السماوية، قال الله تعالى: ﴿ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴾[1].

ولما كان اليهود قد سيطرت عليهم أمور الدنيا جعلتهم يتعلقون بها وبمتاعها الزائل؛ كتموا ما أنزل الله في التوراة، من ذكر الآخرة وما فيها من أمور عظيمة[2].

ومن الكتب التي فصلت عن أمور الآخرة عند اليهود هو كتاب التلمود، وسأذكر البعث والحساب، والجنة والنار منه.

أولا: البعث:

يقول أبراهام كوهن إنه لم يحظ شيء من المسائل المتعلقة بالحياة الأخرى بالاهتمام الذي حظيت به مسألة البعث بعد الموت في تعاليم الحاخامات، فقد كانت ركنا من أركان الإيمان، يعد المرء عاصيا إذا أنكره.

وهذا هو اعتقاد فرقة الفريسيين من اليهود بمسألة البعث وجعلها ركنا من أركان الإيمان؛ خلافا لفرقة الصدوقيين من اليهود الذين أنكروا البعث، وقالوا: أن الروح تفنى بعد الموت، وأن الموت هو نهاية الإنسان، وأنكروا كذلك الثواب والعقاب،

---

(١) سورة الأنعام: ١٥٤.

(٢) انظر: اليوم الآخر بين اليهودية والمسيحية والإسلام، د.فرج الله عبدالباري أبوعطاالله، ص١٥٧.

والسبب في ذلك يرجع أن عقيدة البعث ليست موجودة في التوراة المكتوبة؛ وإنما هي جزء مما يسميه الفريسيون (التوراة الشفهية)، وهم لا يؤمنون بها[1].

والبعث الذي يؤمن به اليهود ليس كما نؤمن به نحن المسلمين من الإيمان بأن البعث يكون شاملا لجميع المخلوقات، جنهم وإنسهم، مسلمهم وكافرهم، صالحهم وطالحهم، كما ثبت ذلك بالنصوص الشرعية من القرآن والسنة، فالبعث عندهم اختلفوا فيه:

- فمنهم من يرى إن البعث خاص بشعب إسرائيل.
- ومنهم من يرى أن البعث خاص بالصالحين دون الأشرار[2].

ومن اعتقادات البعث عندهم:

- أن البعث إنما يقع في الأرض المقدسة؛ بل ذهب بعضهم أن الحظ في الحياة القادمة إنما يشمل من دفن هناك، ولكن يرون أن من مات خارج الأرض التي يسمونها إسرائيل لا يحرمون البعث إذا نقلت جثثهم إليها.
- أن المقبور يبعث في ثيابه.
- اعتقادهم أن النبي إيليا هو الوكيل المسؤول عن إنجاز عملية البعث.

وهناك من اليهود من يعتقد بخلود الروح، فيرون أن الموت ليس هو نهاية المطاف لحياة الإنسان، ويقولون بتناسخ الأرواح[3].

ثانيا: الحساب:

الحساب من العقائد الثابتة عند اليهود في الجملة، أما عند التنقيب في حقيقة قولهم فيه؛ نجد أن الحساب عندهم على ثلاثة أقسام:

---

(١) انظر: **Everyman's Talmud** ص ٣٥٧ نقلا من كتاب التلمود وموقفه من الإلهيات عرض ونقد، د.أبو بكر محمد ثاني، (٢/ ٩٣٣-٩٣٤).

(٢) انظر: التلمود وموقفه من الإلهيات عرض ونقد، د.أبوبكر محمد ثاني، (٢/ ٩٣٥).

(٣) انظر: المرجع نفسه، (٢/ ٩٣٦-٩٣٩).

الأول: حساب الله تعالى وحكمه وقضاؤه على الأميين والوثنيين وأممهم؛ لظلمهم واضطهادهم لشعب الله المختار، والانتقام للصالحين، وهذا يكون في بداية ما سموه العصر المسيحي؛ أي وقت مجيء المسيح الذي ينتظرونه(1).

الثاني: الحساب العام لجميع الخلق بدون تفريق بين شعب وآخر، وهذا الحساب سيقع بعد الموت، وليس مثل الأول الذي يقع في أيام المسيح الذي ينتظره اليهود، وفي هذا الوقت يحاسب الله كل فرد على ما عمل في حياته الدنيا، ومن أصرح ماورد في ذلك، قول الحاخام إليعازر بن كفار: "كل مولود مصيره الموت، وكل ميت سيبعث ويعاد إلى الحياة، والأحياء يحاسبون ويحاكمون ويحاسبون، فعليهم أن يعرفوا ويعَرِّفوا غيرهم حتى يدرك أن الله هو المصور والخالق، وهو المنبه إلى أعمالهم، وهو القاضي، وهو الشاهد، وهو الخصم، وهو الذي يحكم حقيقة في العالم الآخر تبارك وتعالى، لا ظلم معه، ولا نسيان، ولا محاباة، ولا قبول رشوة، فكل شيء ملكه، واعلموا أن كل شيء بحسب الحساب، ولا تغرنك نفسك الأمارة بالسوء وتوهمك أن القبر ملجأ لك، إذ إنه بدون إرادتك تم تصويرك، وبدون إرادتك ولدت، وبدون إرادتك تعيش، وبدون إرادتك تموت، وبدون إرادتك يتم محاسبتك يقينا أمام ملك الملوك تبارك وتقدس"(2).

الثالث: يكون الحكم والقضاء على الإسرائيليين خصوصا بصفة كونهم حملة التوراة، فتكون المسؤولية عليهم أشد، فيجازي الرب المحسن منهم على إحسانه والمسيء لإساءته(3).

---

(١) انظر: **Everyman's Talmud** ص ٣٧٠ نقلا من كتاب التلمود وموقفه من الإلهيات عرض ونقد، د.أبو بكر محمد ثاني، (٢/ ٩٤٢-٩٤٣).

(٢) انظر: المشناه سفر أبوث (٤: ٢٢) نقلا من كتاب التلمود وموقفه من الإلهيات عرض ونقد، د.أبوبكر محمد ثاني، (٢/ ٩٤٩-٩٥٠).

(٣) انظر: التلمود وموقفه من الإلهيات عرض ونقد، د.أبوبكر محمد ثاني، (٢/ ٩٥٠).

المطلب الثاني:

الجنة والنار عند اليهودية:

أولا: الجنة:

يرد اسم الجنة في التلمود وفي الكتابات الحاخامية الأخرى باسم (جنة عدن)، ويراد به المعنى العربي لكلا الكلمتين، ويرى الحاخامات أن هذه الجنة ليست هي الجنة التي أدخل فيها آدم عليه السلام ثم أخرج منها[1]، وقالوا: إن آدم عليه السلام كان في جنة لكن لم يكن في جنة عدن؛ وهذا فيه مناقضة صريحة بنص التوراة التي بأيديهم، فإن فيها: "وأخذ الرب الإله آدم ووضعه في جنة عدن ليعملها ويحفظها"[2].

ومن أقوال الحاخامات في شأن الجنة أن الرب يقيم مأدبة للصالحين من لحم لوياثان[3]، وما بقي من اللحم قطعت وبيعت في شوارع أورشليم[4]، ومن جلده يجعل الرب خيمة للمؤمنين.

وليس في التلمود علم يقيني في مكان وجود الجنة، ولا وصف مفصل لما في داخل الجنة من نعيم[5].

ثانيا: النار:

ورد اسم جهنم مئات المرات في التلمود، وكلها تدل أنه اسم لمكان العذاب في الحياة

---

(١) انظر: التلمود: سفر براكوت ٣٤ب ص٢١٥ طبعة سنسينو نقلا من كتاب التلمود وموقفه من الإلهيات عرض ونقد، د.أبوبكر محمد ثاني، (٢/ ٩٥٧).

(٢) سفر التكوين ٢: ١٥.

(٣) حيوان مائي هائل. انظر: قاموس الكتاب المقدس، ص٥٢٨.

(٤) اسم بيت المقدس. انظر: قاموس الكتاب المقدس، ص١٢٩.

(٥) انظر: التلمود وموقفه من الإلهيات عرض ونقد، د.أبوبكر محمد ثاني، (٢/ ٩٥٧-٩٥٩).

القادمة، ويرى الحاخامات أن خلق جهنم سبق خلق الدنيا، وقال بعضهم إن الذي سبق خلقه هو حيزها بدون نارها، وأن نارها خلقت في يوم السبت(١).

والاعتقاد السائد عند اليهود هو أن جهنم تحت الأرض كما يفيد وصفها الدائم بأن الأرواح تنزل إليها، وقال بعضهم إنها في السماء، وقال بعضهم إنها تقع خلف جبال الظلام، ولم يحددوا أين هذه الجبال(٢).

وقالوا إن جهنم على سبع طبقات، ويتوزع عليها الأشرار حسب درجة شرهم؛ فيقع أشد الناس شرا في أسفلها، ونقلوا في أحد كتبهم أن في كل طبقة منها مسكنا خاصا في جنة عدن، وذكروا أسماء طوابق جهنم، وهي: شيول، وأبادون، وشبح الموت، والعالم الأسفل، وعالم النسيان، وجهنم، والصمت(٣).

وللحاخامات أقوال غريبة في شأن جهنم، منها:

- أن أحدهم أنكر وجود جهنم أصلا وهو قول ريش لاكش(٤)، وقال أيضا: أن نار جهنم لا تقوى على حرق من أجرم في أرض إسرائيل؛ قياسا على المذبح الذي في هيكلهم الذي ادعوا أنه لا تمسه النار.
- أن نبي الله إبراهيم ﷺ يجلس أمام جهنم ويمنع دخول أي إسرائيلي مختون فيها؛

---

(١) انظر: المرجع نفسه، (٢/ ٩٥٣).

(٢) انظر: التلمود: سفر تاميد ٣٢ب نقلا من كتاب التلمود وموقفه من الإلهيات عرض ونقد، د.أبوبكر محمد ثاني، (٢/ ٩٥٤).

(٣) نقله أبراهام كوهين (Everyman's Talmud ص ٣٨٠) عن المدراش على سفر المزامير ١١: ٧، ٥١أ. نقلا من كتاب التلمود وموقفه من الإلهيات عرض ونقد، د.أبوبكر محمد ثاني، (٢/ ٩٥٥).

(٤) انظره في التلمود: سفر نداريم ٨ب. نقلا من كتاب التلمود وموقفه من الإلهيات عرض ونقد، د.أبوبكر محمد ثاني، (٢/ ٩٥٦).

إلا إسرائيليا زنا بامرأة وثنية، أو ستر ختانه لإخفاء هويته، فإنه لا ينقذه[1].

وعن سعة كلا من الجنة والنار ذكروا مثالا، وهو أن العالم كله واحد من ستين جزءا من جنة عدن، وجنة عدن جزء واحد من ستين جزءا من جهنم، وقالوا إن العالم في مقابل جهنم مثل غطاء قدر، وقال بعضهم إن جنة عدن لا حد لسعتها، وقال بعضهم الشيء نفسه في جهنم[2].

---

(١) انظر: التلمود: سفر عيروبين ١٩أ، ص ١٢٩. نقلا من كتاب التلمود وموقفه من الإلهيات عرض ونقد، د.أبوبكر محمد ثاني، (٢/ ٩٥٦).

(٢) انظر: التلمود: تعانيث ١٠أ، ص ٤٣. نقلا من كتاب التلمود وموقفه من الإلهيات عرض ونقد، د.أبوبكر محمد ثاني، (٢/ ٩٥٤).

المبحث الرابع:
اليوم الآخر عند النصرانية

المطلب الأول:

البعث والحساب عند النصرانية:

أولا: البعث:

النصارى يؤمنون بالبعث ويطلقون عليه القيامة، ورد في قاموس الكتاب المقدس تحت كلمة قيامة: "تتضمن القيامة بحسب تعليم الكتاب المقدس قيامة الأجساد، وتغيير هذه الأجساد، وبقاءها إلى الأبد"(١).

وقد وصف النصارى البوق الذي ينفخ فيه للبعث كما ورد في إنجيل متى: "فيرسل ملائكته ببوق عظيم الصوت، فيجمعون مختاريه من الأربع الرياح، من أقصاء السماوات إلى أقصائها"(٢).

وتعريفه عندهم هو: "آلة موسيقية على هيئة القرن كانوا ينفخون فيه في الأعياد، وعند إعطاء علامة الحرب وما أشبه، وكانت أبواق الكهنة من الفضة، وسيعلن البوق مجيء المسيح الثاني، وكذلك يعلن قيامة الأموات"(٣).

وقد ورد في إنجيل يوحنا أن الصوت الذي يبعث الناس فيه هو صوت المسيح عليه السلام، فقال يوحنا في إنجيله: "الحق الحق أقول لكم: إنه تأتي ساعة وهي الآن، حين يسمع الأموات صوت ابن الله، والسامعون يحيون، لأنه كما أن الآب له حياة في ذاته، كذلك أعطى الابن أيضا أن تكون له حياة في ذاته، وأعطاه سلطانا أن يدين أيضا، لأنه ابن الإنسان، لا تتعجبوا

---

(١) قاموس الكتاب القدس، ص٧٤٨.

(٢) إنجيل متى ٢٤: ٣١.

(٣) قاموس الكتاب المقدس، ص١٩٥.

من هذا، فإنه تأتي ساعة فيها يسمع جميع الذين في القبور صوته، فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة، والذين فعلوا السيئات إلى قيامة الدينونة"[1].

فهذا نص صريح في اعتقادهم بالبعث، ولكن الملاحظ في الأناجيل أنها لا تتحدث عن البعث كواقعة بنصوص كافية[2].

---

(١) إنجيل يوحنا ٥: ٢٥-٢٩.

(٢) انظر: اليوم الآخر بين اليهودية والمسيحية والإسلام، د.فرج الله عبدالباري أبوعطاالله، ص١٣٧.

ثانيا: الحساب:

يعتقد النصارىٰ في الحساب لكل البشر، ويعتقدون أن المسيح ﷺ هو الذي يحاسب الناس، ويطلقون علىٰ موقف البشر للحساب والجزاء الدينونة، فقد ورد في قاموس الكتاب المقدس تحت كلمة دان، يدين، دين، دينونة: "تطلق هذه الكلمات علىٰ حكم الله بحسب أعمالهم، وقد أعطيت الدينونة للرب يسوع المسيح فهو الديان الذي يقف أمامه جميع البشر لكي يعطوا حسابا عن أعمالهم في الجسد خيرا كانت أم شرا، وهذه الدينونة عامة وشاملة، وحكم هذه الدينونة نهائي ولا يقبل النقض ولا الاستئناف، وبموجب هذا الحكم يدخل الأبرار إلىٰ أمجاد ملكوت المسيح وأفراحها، ويذهب الأشرار إلىٰ الظلمة الخارجية واليأس الأبدي"(١).

وقد جاء في إنجيل يوحنا تصريحا بأن المسيح ﷺ هو الذي يحاسب البشر، فذكر يوحنا: "لأنه كما أن الآب يقيم الأموات ويحيي، كذلك الابن أيضا يحيي من يشاء، لأن الآب لا يدين أحدا، بل قد أعطىٰ كل الدينونة للابن، لكي يكرم الجميع الابن كما يكرمون الآب"(٢).

ويعتقد النصارىٰ أن البشر أربعة طبقات يوم القيامة، وقد ذكر القديس غريقريوس الكبير هذه الطبقات، وهي:

الطبقة الأولىٰ: الذين يدينون ولا يدانون.

الطبقة الثانية: الذين يدانون ويخلصون.

الطبقة الثالثة: الذين يدانون ويهلكون.

---

(١) قاموس الكتاب المقدس، ص٣٨٢.

(٢) إنجيل يوحنا ٥: ٢١-٢٣.

الطبقة الرابعة: الذين لا يدانون ويهلكون[1].

ويشرح ميخائيل مينا حقيقة كل طبقة، فيقول:

الطبقة الأولى: هم كبار القديسين كالرسل.

الطبقة الثانية: هم الذين غسلوا ثيابهم التي تدنست بالخطايا بدم حمل الله الذي بلا عيب، ورحضوها بدموع التوبة الحارة، فأصلحوا فساد أعمالهم بأفعالهم الصالحة، ولا سيما أعمال الرحمة.

الطبقة الثالثة: هم المؤمنون الخطاة، الذين دنسوا قداسة إيمانهم برجاسة أفعالهم، أولئك الذين يقرون بأنهم يعرفون الله، وهم بمقتضى أعمالهم به كافرون.

الطبقة الرابعة: هم الذين لم يؤمنوا كالوثنيين، فهؤلاء لا يحتاجون إلى دينونة وحساب، يظهر به حق هلاكهم، موسوم في جباههم، بسبب عدم الإيمان وقبولهم ناموس الرب[2].

---

(١) انظر: اليوم الآخر بين اليهودية والمسيحية والإسلام، د.فرج الله عبدالباري أبوعطاالله، ص١٩٤، نقلا عن علم اللاهوت لميخائيل مينا ج٢ ص ١٤٩.

(٢) انظر: اليوم الآخر بين اليهودية والمسيحية والإسلام، د.فرج الله عبدالباري أبوعطاالله، ص١٩٤-١٩٥، نقلا عن علم اللاهوت لميخائيل مينا ج٢ ص ١٤٩- ١٥٠.

المطلب الثاني:
الجنة والنار عند النصرانية:

أولا: الجنة:

النصارى يؤمنون بالجنة إلا أنهم يعتقدون أن الجنة ليس فيها أكل ولا شرب ولا نكاح ولا شيء من المتع الحسية؛ وإنما يعتقدون أن نعيم الأبرار يكون باتصالهم بالله ورؤيته، الذي يملأ رغبة كل إنسان ويشبع شهوات نفسه[1].

وقد وردت نصوص في الأناجيل تثبت نعيم الجنة عندهم، فمنها:

ورد في إنجيل متى أن المسيح عليه السلام قال لتلاميذه بعد آخر شراب شربه معهم: "وأقول لكم: إني من الآن لا أشرب من نتاج الكرمة هذا إلى ذلك اليوم حينما أشربه معكم جديدا في ملكوت أبي"[2].

وورد فيه: "كل من ترك بيوتا أو أخوة أو أخوات أو أبا أو أما أو امرأة أو أولادا أو حقولا من أجل اسمي يأخذ مائة ضعف، ويرث الحياة الأبدية"[3].

وفي إنجيل لوقا: "وأنا أجعل لكم كما جعل لي أبي ملكوتا لتأكلوا وتشربوا على مائدتي، وتجلسوا على كراسي تدينون أسباط بني إسرائيل الاثنى عشر"[4].

وفي إنجيل يوحنا: "اعملوا لا للطعام البائد بل للطعام الباقي للحياة الأبدية الذي يعطيكم ابن الإنسان، لأن الله الآب قد ختمه"[5].

فهذه النصوص تثبت نعيم الجنة عند النصارى ولكنهم يؤولونها إلى غير حقيقتها الحسية[6].

---

(١) انظر: دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، د.سعود الخلف، ص٣٣٤، واليوم الآخر بين اليهودية والمسيحية والإسلام، د.فرج الله عبدالباري أبوعطاالله، ص٢٧٦.

(٢) إنجيل متى ٢٦: ٢٩.

(٣) إنجيل متى ١٩: ٢٩.

(٤) إنجيل لوقا ٢٢: ٢٩.

(٥) إنجيل يوحنا ٦: ٢٧-٢٨.

(٦) انظر: دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، د.سعود الخلف، ص٣٣٦، واليوم الآخر بين اليهودية

ثانيا: النار:

يعتقد النصارىٰ بالنار وهي مصير الأشرار، وأنها أبدية، وقد ورد في إنجيل متىٰ: "ثم يقول للذين عن اليسار: اذهبوا عني يا ملاعين إلىٰ النار الأبدية المعدة لإبليس ملائكته... فيمضي هؤلاء إلىٰ عذاب أبدي والأبرار إلىٰ حياة أبدية[1].

وقد وردت في الأناجيل وفي رسائل النصارىٰ عن أنواع العذاب في النار، منها:

ما جاء في إنجيل متىٰ: "والعبد البطال اطرحوه إلىٰ الظلمة الخارجية، هناك يكون البكاء وصرير الأسنان"[2].

وورد في رؤيا يوحنا: "وأما الخائفون وغير المؤمنين والرجسون والقاتلون والزناة والسحرة وعبدة الأوثان وجميع الكذبة، فنصيبيهم في البحيرة المتقدة بنار وكبريت، الذي هو الموت الثاني"[3].

والنصارىٰ مختلفون في النار هل هي حقيقية أم معنوية، والذي عليه أكثرهم أنها حقيقية، كما يعتقد في ذلك الكاثوليك والأرثوذكس، فهم يعتقدون أن عذاب النار يكون حسيا بحرق الأجساد، ويكون معنويا بالخزي والذل والازدراء الأبدي كما عبرت بذلك الأناجيل، وقد ورد في كتاب علم اللاهوت لميخائيل مينا (٢/ ١٦٢): "ليس عذاب الأشرار قاصرا علىٰ صيرورة أجسادهم مأكلا للنار فقط، بل هناك عذاب آخر باطني شر من العذاب الخارجي، فيعذبون خارجا بنار جهنم التي تقسو عليهم بشدة وتعاقبهم، ويتعذبون باطنا بدودة الضمير التي هي أشد من النار حيث تلهب أجسادهم وتلدغها، ومن ثم يتعذبون بعذابات الحِسِّين

والمسيحية والإسلام، د.فرج الله عبدالباري أبوعطاالله، ص٢٧٨.

(١) إنجيل متىٰ ٢٥: ٤١/ ٤٦.

(٢) إنجيل متىٰ ٢٥: ٣٠.

(٣) رؤيا يوحنا ٢١: ٨.

الباطن والخارج معا"[1].

وأما البروتستانت فيعتقدون أنها نار معنوية، وحجتهم في ذلك أن إبليس وأعوانه يتعذبون بالنار مع أنهم ليست لهم أجساد حسية[2].

---

(١) انظر: اليوم الآخر بين اليهودية والمسيحية والإسلام، د.فرج الله عبدالباري أبوعطاالله، ص٣٨٨، وقد نقلت كلام ميخائيل مينا منه.

(٢) انظر: المرجع نفسه، ص٣٨٩.

الخاتمــة

أهم النتائج التي توصلت إليها أثناء البحث:

١- إن الهندوسية تنكر اليوم الآخر لأنهم يعتقدون أن البعـث والحسـاب والجنـة والنار إنما يكون في الدنيا نظرا لاعتقادهم بتناسخ الأرواح.

٢- إن الديانة البوذية لا تختلف كثيرا عند الديانة الهندوسية في اليوم الآخر نظرا للتشابه الكبير بينهما في العقائد.

٣- إن اليهودية تؤمن باليوم الآخر في الجملة.

٤- إن التوراة الحالية خالية من الحديث عن اليوم الآخر، ويدل ذلك على تحريـف اليهود لها بعد موسى عليه السلام.

٥- أن أحداث اليوم الآخر عند اليهود مذكورة في التلمود.

٦- إن النصرانية تؤمن باليوم الآخر في الجملة.

٧- يعتقد النصارى أن المسيح عليه السلام هو الذي يحاسب الناس.

وبذلك انتهيت من هذا البحث المختصر، أسأل الله العظـيم أن يثبتنـا عـلى الإسـلام، ويرزقنا العلم النافع والعمل الصالح، وأن يجعل عملي خالصا لوجهه الكـريم، والحمـد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعـين ومـن اسـتن بسنته إلى يوم الدين.

المصادروالمراجع

- القرآن الكريم.
- البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، د.عبدالله مصطفى نومسوك، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠ه-١٩٩٩م.
- تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة، أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٧٧هـ-١٩٥٨م.
- التلمود وموقفه من الإلهيات عرض ونقد، د.أبوبكر محمد ثاني، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٣٣ه-٢٠١٢م.
- دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، د.سعود بن عبدالعزيز الخلف، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الخامسة ١٤٢٧ه-٢٠٠٦م.
- دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند والبشارات في كتب الهندوس، د.محمد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الرابعة ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- صحيح البخاري (وهو الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه)، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري (المتوفى سنة ٢٥٦هـ)، خرج أحاديثه وعلق عليه: عز الدين ضلي، عماد الطيار، ياسر حسن، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت - لبنان، دمشق - سوريا، الطبعة الجديدة ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- صحيح مسلم (وهو المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ)، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفى سنة ٢٦١ه)، اعتنى به: ياسر حسن، عز الدين ضلي، عماد الطيار، مؤسسة الرسالة

ناشرون، بيروت – لبنان، دمشق – سوريا، الطبعة الأولى ١٤٣٤ه – ٢٠١٣م.
- قاموس الكتاب المقدس، تأليف: نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين، هيئة التحرير: الدكتور بطرس عبد الملك، والدكتور جون ألكسندر طمسن، والأستاذ إبراهيم مطر، صدر عن مجمع الكنائس في الشرق الأدنى (الطبعة الثانية)، طبع في بيروت – لبنان، الطبعة الخامسة عشر ٢٠١١م.
- الكتاب المقدس (أي كتب العهد القديم والعهد الجديد)، دار الكتاب المقدس بمصر، القاهرة، الإصدار الرابع، الطبعة الثالثة ٢٠٠٣م.
- مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (ت: ١٤٢١هـ)، جمع وترتيب: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، دار الوطن للنشر، الرياض، طبعة ١٤١٣هـ.
- مقارنة الأديان، أديان الهند الكبرى، د.أحمد شلبي، الطبعة الخامسة ١٩٧٩م.
- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف: د. مانع الجهني، الطبعة الرابعة ١٤٢٠هـ، دار الندوة العالمية، الرياض.
- هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى، للإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم الجوزية (المتوفى سنة ٧٥١ه)، تحقيق ودراسة: الدكتور محمد أحمد الحاج، دار القلم – دمشق، والدار الشامية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.
- الهند القديمة حضاراتها ودياناتها، د.محمد إسماعيل الندوي، دار الشعب ١٩٧٠.
- الهندوسية وتأثر بعض الفرق الإسلامية بها، أبوبكر محمد زكريا، دار الأوراق الثقافية، جدة، الطبعة الأولى ١٤٣٧هـ.
- اليوم الآخر بين اليهودية والمسيحية والإسلام، د.فرج الله عبدالباري أبوعطاالله، دار الوفاء، المنصورة، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ–١٩٩٢م.